الدرس الثاني

من دورة تطبيقات على المخارج والصفات

بسم اللّه والحمد للّه والصلاة والسلام على رسوله محمد عليه الصلاة والسلام.

مخرج اللسان

وهو مخرج عام فيه ١٠ مخارج خاصة

سنتحدث بداية عن منطقة الحنك الأعلى وتسمى سقف الحلق أو أعلى الفك وهي منطقة مجوفة صلبة لأنها جزء من عظام الجمجمة وتبدأ من منطقة أصول الثنايا العليا وتنتهي عند أصل اللسان.

ونعني بأصل اللسان(أقصى اللسان) ويتكون الحنك الأعلى من ٥ أجزاء

وهي على التوالي

١ ـ اللثة وهي الجزء المقدم من الحنك وهي اللحم النابت فوق الأسنان.
٢ ـ مقدم الحنك وهي الجزء المتجعد بعد اللثة.
٣ ـ الحنك العظي وهي منطقة مجوفة صلبة تلي اللثة.
٤ ـ الحنك اللحمي ويلي الحنك العظمي وهي منطقة هشة طرية تقع قبل اللهاة.
٥ ـ اللهاة وهي لحمة متدلية تقع في نهاية الحنك الأعلى.

أولا: مخرج أقصى اللسان:

وهو المخرج الخاص الأول في اللسان

وهو أبعده مما يلي الحلق مع مايحاذيه من الحنك الأعلى وهو مخرج القاف والكاف.

ملاحظات على مخرج القاف :

١ ـ مخرج القاف مخرج يكون الاصطدام فيه في منطقة لينة ولايوجد فيه أي احتكاك وهذا خطأ يقع فيه كثير من القراء حيث يجعل القاف قريبة للكاف.

٢ ـ مخرج القاف عميق للداخل ويجب أن نتدرب جيدا حتى نتأكد أنه يصطدم بمنطقة الحنك اللحمي.

٣ ـ حرف القاف هو أساس التفخيم ولايقع التفخيم إلا عند مخرج القاف حيث يستعلي أقصى اللسان ناحية غار الحنك الأعلى فيكون ثمرة ذلك التفخيم.لذلك يجب الاعتناء بتحقيق مخرجه.

٤ ـ يتضح كثير من الأخطاء في القاف عند التشديد فيجب الانتباه إلى ذلك.

٥ ـ الانتباه للإتيان بمخرجها الصحيح عند الكسر.

ملاحظات مخرج الكاف:

ويخرج من أقصى اللسان مع مايحاذيه من الحنك الأعلى وهو أسفل من مخرج القاف من ناحية الخارج قريبا من وسط اللسان .

مع مابين الحنك العظمي واللحمي (نقطة التقاء الحنك العظمي واللحمي) بينما في القاف يكون القرع في منطقة الحنك اللحمي فقط.

نتدرب على حرفي الكاف والقاف والفرق بينهما وذلك بتسكين المخرج ثم نراقب أين ينقطع صوت المخرج فحيثما انقطع صوت الحرف فذاك مخرجه.

فائدة:

١ ـ التسكين يؤدي لظهور المخرج والصفة أما الحركة فهي تحد من ظهور الصفة والمخرج خالصة بسبب تباعد طرفي عضو النطق.

٢ ـ التحريك ينتج بالتباعد بين طرفي عضو النطق بينما التسكين ينتج عن قرع المخرج (تصادم طرفي عضو النطق)

٣ ـ في القاف لدينا طرفي عضو النطق (أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك اللحمي) عند اصطدامهما تحدث ردة سريعة للمخرج
ويثبت شكل طرفي عضو النطق بالتباعد بين طرفي عضو النطق
لأن حرف القاف حرف شديد مجهور يخرج بالقلقلة والقلقلة تباعد يحدث في ذات المخرج.

٤ ـ لما جعل أقصى اللسان مخرجين لحرفين ولم يجعل مخرجا لحرفين مثل الحلق؟
أقصى اللسان فيه طول وبين موضعي القاف والكاف بعد وهذا قياسا للحلق لذلك اعتبر أقصى اللسان مخرجين خاصين لحرفين بينما في الحلق يوجد قصر وهناك قرب شديد بين الحروف فمثلا هناك قرب شديد بين الغين والخاء ولذلك جمعنا كل حرفين في مخرج خاص.

ثانيا : مخرج وسط اللسان:

وسط اللسان نعني به مابين طرفه وأقصاه
وهنا يكون القرع بين وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الأعلى فيخرج منه الجيم والشين والياء غير المدية.
ودليلها من الجزرية

والوسط فجيم الشين يا

ملاحظات على حرف الجيم:

١ ـ هناك التصاق محكم بين وسط اللسان ومايحاذيه من الحنك الأعلى

حيث يغلق المخرج تماما وينحبس فيه الصوت والنفس

وهو حرف شديد مجهور.

ودليله من الجزرية

شديدها أجد قط بكت

٢ ـ الجيم حرف انفجاري لأنه ينقفل عليه المخرج ثم ينفتح بقوة وبسرعة

.

٣ ـ رأس اللسان يكون عند الأسنان السفلى .

٤ ـ الانتباه إلى عدم التكلف عند قلقلة الجيم.

ملاحظات على حرف الشين:

١ ـ حرف الشين المخرج غير محكم الإغلاق لأن وسط اللسان لايلتصق بغار الحنك الأعلى ولذا يجري فيه الصوت والنفس.

٢ ـ تتميز الشين بصفة التفشي والتفشي هو انتشار الهواء داخل الفم.

٣ ـ رأس اللسان يكون عند الأسنان السفلى ولادور له في خروج حرف الشين.

٤ ـ حرف الشين حرف مرقق قولا واحدا .

ملاحظات على حرف الياء:

١ ـ تخرج الياء الغير مدية من وسط اللسان مع مايحاذيها من الحنك الأعلى.

٢ ـ المخرج غير محكم الإغلاق ولذلك يجري فيه الصوت (حرف رخو)

٣ ـ الياء غير المدية حرف مجهور ينحبس فيه النفس.

٤ ـ حرف الياء حرف مرقق قولا واحدا ولايوجد فيه أي استعلاء لأقصى اللسان.

٥ ـ رأس اللسان يكون عند الأسنان السفلى.

ثالثا: حافتي اللسان:

ويخرج منه حرف الضاد وهو حرف اختصت به اللغة العربية عن بقية اللغات.

ويخرج من إحدى حافتي اللسان من اليسرى أو اليمنى أو من كليهما وخروجه من الأيسر أيسر ومن اليمنى أعز وأعسر.

حيث يرتفع اللسان و يكون الاتكاء والاعتماد في المنطقة من أقصى حافة اللسان حتى أدناها حيث تقرع هذه المنطقة الجدار الداخلي للأضراس ويقع الضغط في هذه المنطقة.

أما المنطقة من أدنى الحافة إلى منتهاها فلا يكون فيها اتكاء أو ضغط.

وطرف اللسان يكون ملامس للثنايا العليا.

تنبيهات على حرف الضاد:

١ ـ وقد نبه الإمام ابن الجزري في باب التنبيهات على حرفي الضاد والظاء.

وليتلطف وعلى اللّه ولا الض..

ويقصد الإشارة لحرف الضاد وضرورة إتقانه وتفخيمه دون أن تتأثر لام التعريف بذلك.

٢ ـ يجب أن أحقق صفتي الاستطالة والرخاوة في مخرج الضاد

حيث الاستطالة هي امتداد في مخرج الضاد والرخاوة في امتداد الصوت في المخرج.

٣ ـ تنبيه على نطق كلمة (الأرض)..بترقيق الهمزة فهي مرققة قولا واحدا في القران وتفخيم الراء لأنها ساكنة وماقبلها مفتوح فحكمها التفخيم مع إعطاء زمن التوسط للراء ثم الوقف على

الضاد مع توضيح التفخيم والرخاوة وصفة الاستطالة.

٤ ـ الانتباه إلى عدم قلقلة الضاد وإخراجها بالتباعد .

٥ ـ الانتباه إلى كلمة (اضطر) ويكون ذلك بإخراج صوت الضاد بتمكين استطالة حرف الضاد وتفخيم حرف الطاء من غير إدغام الضاد في الطاء.

مخرج حرف اللام:

أدنى حافتي اللسان إلى منتهاها مع مايحاذيها من لثة الأسنان العليا

(فوق أصول الرباعيات والثنايا والضوا حك بقليل) .

يتجه الهواء الحامل للصوت للأمام فيجد المخرج مغلقا فيخرج من الحافتين الخلفيتين حيث يغير مساره فينحرف من

طرف اللسان:

يقول الإمام ابن الجزري في الجزرية

والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر أدخل

يعني النون من طرف اللسان تحت اللام. وتخرج من طرف اللسان مع مايحاذيه من لثة الثنايا العليا.فيغلق المخرج فيخرج جزء قليل من الصوت من الفم ويتسرب الباقي من الخيشوم لذلك الغنة صفة ذاتية في حرف النون لاتفارقه بأي حال من الأحوال.

وعليه فصوت النون يتكون من جزئين:

١ ـ جزء فموي(لساني)(مكان انحباس الصوت)

٢ ـ جزء خيشومي (مكان جريان الصوت)

ومجموع هذين العملين يشكلان مخرج النون والدليل على ذلك أن صوت النون يكون مبتور عند إغلاق مخرج الخيشوم.

مخرج الراء:

من طرف اللسان ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا وبغير التصاق مع الثنايا العليا.

يتقعر اللسان عند نطق الراء فترتفع الحافة اليمنى واليسرى من اللسان ويغلق عندها المخرج ويبقى وسط اللسان مفتوحا(فيه فجوة صغيرة جدا) يجري فيها صوت الحرف.

ملاحظات مخرج الراء:

١ ـ إذا كان هناك تكرير في الراء نتجنبه بكثرة التدريب والتمرين ويجب علي ألا أحكم الالتصاق باللثة لأن الصوت سيأتي من الداخل وسيجد المخرج مغلق فينحبس الصوت خلف اللسان بقوة فيهتز طرف اللسان بشدة ويحدث التكرير.

٢ ـ آلية نطق الراء المفخمة والمرققة واحدة ولكن يكمن الاختلاف في وضع أقصى اللسان حيث يستعلي في الراء المفخمة ويزداد معه تقعير اللسان أما في الراء المرققة فأقصى اللسان مستفل.وتقعير اللسان يقل.

والتركيز هنا على وضع أقصى اللسان حيث هو العضو المسؤول عن تفخيم الحرف وترقيقه.

انتهى الدرس الثاني بحمد الله.